الائمة وهم ورثة الميت فتحق الحالفان بسببهما الاثم وعلى هذا معنى في والاوليان
هنا نعت لقوله فاخران ففيه جواز نعت النكرة بالمعرفة وهما تثنية الاولى
والاولى هو الاقرب ولما نزلت الاية بانتقال اليمين الى اوليا الميت قام عمرو بن
العاص والمطلب بن ابي وداعة السهميان فحلفا ودفعا الاناء وكان تميم الداري
بعدما اسلم يقول صدق الله ورسوله انا اخذت الاناء فاتوب الى الله واستغفره
وانما انتقلت اليمين الى الاوليان لان الوصيين حين وجد الاناء ادعيا انهما
ابتاعاه منه وهذا الحكم مستمر والله اعلم **وفيها** بعث
فروة بن عمرو الجذامي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا باسلامه واهدى
له فرسا وبغلة وكان فروة عاملا للروم على من يليه من العرب وكان منزله معان
ولما بلغ الروم خبر اسلامه اخذوه وحبسوه حبسا ثم ضربوا عنقه ولما قدموه للقتل
انشد ابلغ سراة المسلمين باني سلم لربي اعظمي ومقامي
وفيها بعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب عم
الى اليمن خلف خالد بن الوليد روينا في صحيح البخاري عن البراء بن عازب قال
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن قال ثم بعث
عليا بعد ذلك مكانه ثم امر اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب معك
فليعقب ومن شا فليقبل وكنت فيمن عقب معه قال فغنمت اواق ذوات
عدد وروينا فيه ايضا عن بريدة بن الحصيب الاسلمي قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم عليا وقد اغتسل فقلت لخالد الا ترى الى هذا فلما قدمنا على النبي
صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة اتبغض عليا فقلت نعم
قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك ومعنى ذلك انه راه اخذ
جارية من المغنم واغتسل منها فظن انه غل فلما اعلمه النبي صلى الله عليه
وسلم انه اخذ اقل من حقه احبه وكان بريدة بعدها ممن يحب عليا ويتولاه
وروي خارج الصحيح ان الجارية وقعت في الخمس ثم خمس فصارت

118

في سهم علي وبهذا يزول الاشكال فعلي كرم الله وجهه اتقى واورع من
ان تستمر عليه الشهوة على ارتكاب محارم الله تعالى وقد اجتمع فيه من
الدين المتين والورع الحاجز والزهادة في الدنيا وجماع الفضائل ما لم يجتمع
لاحد سواه وقد ابغضته فرقة تسمى الناصبة ففرطوا في دينهم وشقوا بسببه
واحبته اخرون فافرطوا حتى ابغضوا بسببه كثيرا من الصحابة وقد تقدم اليه
النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال يا علي ان فيك مثلا من ابن مريم ابغضته
اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه المنزلة التي ليس بها
وتنكب اهل السنة والجماعة عن الطرفين فاحبوا وتولوا جميعهم ونشروا محاسنهم
وجانبوا معايبهم وكذبوا نقلتها واعتذروا عما صح منها فالمومن يطلب المعاذير
والمنافق يتتبع العثرات ومن سلم سلم ومن اطلق لسانه بالثلب ندم
ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والله ولي التوفيق وروينا
في صحيح البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث علي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة في اديم مقروظ لم تحصل
من ترابها فقال فقسمها بين اربعة نفر بين عيينة بن بدر والاقرع بن حابس وزيد
الخيل والرابع اما علقمة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من اصحابه كنا نحن
احق بهذا من هولاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تامنوني
وانا امين من في السماء ياتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين
مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الراس مشمر الازار فقال يا رسول الله اتق
الله فقال ويلك اولست احق اهل الارض ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل فقال
خالد بن الوليد يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا لعله ان يكون يصلي فقال
خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال ثم نظر اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله

Copyright © King Saud University